

توَلَّى بغاياته عابِسا  
 إلى أجل أم إلى منتهى  
 وهل ينجلي الأفق أم يرتقى  
 ولو كان يعرف عُقبى النزا  
 وعاودها فاتنا فابتسم  
 مراميه يلزمكم ما التزم  
 بعاصفة بعد هذا التَّسَم  
 ع في الحق من زمن لا نحسم

وقال يدعو إلى التآخي وصفاء القلوب بين المواطنين:

وليس يقالُ فريقُ هَفا  
 يضيع على مصر هذا النعي  
 وما أنا بالآمن المطمئن  
 أعد المَرايَظَ في المسلكين  
 وليس يقالُ فريقُ ظَلَم  
 سم إن لم يكن كل بيت أجم  
 إلى المستعد الذي لم ينم<sup>(١)</sup>  
 ومن مَلَك المسلكين اقتحم  
 وهل يترك الذئبُ عاداته  
 وإن لبس الذئب ثوب الغنم؟

\* \* \*

وداهية مرجف بالذي  
 وليس الذي قاله حجة  
 وهل يستطيع اغتصاب الرقا  
 وما صنعت بالمغير القلا  
 وحَسْبُكُمْ شملكم عُدَّة  
 وما أحسن العفو من قادر  
 سيجلو عن الأرض جبارها  
 ولا دولة لسوى المصلحين  
 تعدى به غيره فانهزم  
 فقد أَلَفَ الناس هذا النغم  
 ب مَنْ يمراس النفوس اصطدم  
 ع صُنِعَ إبانكم والشمم  
 وحسبكم صبركم معتصم  
 إذا ما انتهى حاقد وانتقم  
 ويلبث فيها كريم الشيم  
 ولأملك لأهل الهمم

### عيوب الحزبية

وقال سنة ١٩٢٥ من قصيدة له حين اشتد التناحر بين الأحزاب، يدعو إلى نبذ الخصام:

وقفت وما أدري أَعُدَّ حوادثنا  
 تحملت عن قومي نصيباً من الأسى  
 تدور أمامي أم أَعُدَّ ذنوبنا  
 ولم أَرُجُ من أجر الجهاد نصيبا

(١) يريد الانجليز.